فرجع منهم اربعة الاف وبقي اربعة الاف اصرّوا واستكبروا وبغلبه ان عن فهم
عبد الله بن العباس ان الحق مع علي عليه السلم فقال علي عليه السلم والله لا يبقى منهم عشرة ولا
قتل منا عشره فقتلوا الا تسعه وقتل من اصحابه عليه السلم تسعه وكانوا اهل
نسك وعبادة وعلم وزهادة كان الانسان اذا ادنا من مجلسهم سمع لهم
بتلاوة القران رجة كانهم اصوات النحل وكان الواحد منهم يختم القران
في ركعتين وفيهم ذو الثدية الذي ورد فيه **خبر** في امالي السيد ابو طالب
ان عليا عليه السلم سار حين فارقته الخوارج فاعترضوا الناس واخذوا الاموال
والدواب والكراع والسلاح ودخلوا القرى وساروا حتى انتهوا الى النهروان
فلما لحقهم ووصل النهروان اقام بها اياما يدعوهم ويحتج عليهم فابوا
ان يجيبوا وتعبوا لقتاله فعبى لنا س ثم خرج اليهم فدعاهم فابوا ان يدخلوا
وبداوه بالقتال فقاتلهم فقتلهم وظهر عليهم فقال لاصحابه فيهم رجل
له علامة قالوا وما هي يا امير المومنين قال رجل اسود منتن الريح احدى
يديه مثل ثدي المراة اذا مدت كانت بطول الاخرى واذا تركت كانت كثدي
المراة عليها شعرات مثل شعر الهرة فذهبوا ثلث مرات يطلبونه وكل
ذلك لا يجدونه فرجعوا وقالوا يا امير المومنين ما وجدناه فقال والله
ما كذبت ولا كذبت واني لعلى بينة من الله انه لفي القوم ايتوني بالبغله فاتي
فركب وتبعه الناس فانتهى الى وهدة من الارض فيها قتلى بعضهم على بعض
فقال اقلبوا قتيلا على قتيل فاستخرج الرجل وعليه قميص جديد وقال
شقوا عنه فشقوا عنه فقال مده وايده فاذا هي بطول الاخرى فقال دعوها
فاذا هي مثل ثدي المراة فقال ان به علامة اخرى شامة خمرا على كتفه
الايمن فقال علي عليه السلم الله اكبر وكبر المسلمون فقال صدق الله وصدق
رسوله امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتالهم بصدق قوله عليه السلم
اخبار منها قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه يمرق مارقة من المسلمين
يقتلها اولى الطائفتين بالحق رواه ابو سعيد الخدري رحمه الله تعالى ومنها
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون فيكم قوم يحتقرون صلاتكم مع صلاتهم
واعمالكم مع اعمالهم يقراون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيا ثم تنظر في القدح
فلا ترى شيا ثم تنظر في الريش فلا ترى شيا ثم تمادى في الفوق بضم الفا
وهو الاولى والثانيه قاف موضع الوتر من السهم وفي الحديث فامرنا
عثمن ولم نال عن خيرنا ذا فوق قوله ولم نال اي نقصر وقوله ذا
فوق اي سهما تاما في الاسلام ومنها ما رواه ابو امامه عن النبي صلى الله

عليه واله وسلم انه قال

عليه واله وسلم انه قال كلاب النار الخوارج وفي خبر اخر الخوارج كلاب النار
ومنها ما رواه الناصر للحق الحسن بن علي فانه روى ان ابا ايوب رحمه الله تعالى
بعد قتال اهل البصرة دخل عليه جماعة من الصحابه رضي الله عنهم منهم
عمار بن ياسر رحمه الله تعالى فقال ابو ايوب لا ترون انا شققنا الدما
واستحللنا الاموال يعني المأخوذه من البغاه بغير امر امرنا به فنحن اذا
لا على شي لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بقتال ثلثه الناكثين
والمارقين والقاسطين فاما الناكثون فقد كفانا الله هم الله طلحه والزبير
واشياعهما واما القاسطون فقد اوجهنا اليهم ان شا الله تعالى معويه
واهل الشام واما المارقون فوالله ما رايتهم بعد ولكن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حدثنا ان قوما يخرجون بطرقات ارض يقال لها النهروان
فقلت يا رسول الله امرتنا ان نقاتل هولا مع من قال مع ابن ابي طالب
فسرنا هذا المسير بامر الله وامر رسوله **فصل** وروينا بالاسناد
الموثوق به الى الحاكم ابي سعيد رحمه الله تعالى ما رفعه باسناده
الى سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال كان مع علي عليه السلم يوم صفين ثمانمايه
من الانصار وتسعمايه ممن بايع تحت الشجره ورويناه عنه ايضا ما رفعه
باسناده الى الحكم بن عيينه انه قال شهد مع علي عليه السلم ثمانون بدريا
وكان معه سيد التابعين اويس القرني رحمه الله تعالى وروي ان
عسكر علي عليه السلم في صفين كانوا تسعين الفا وان جملة القتلى في صفين
سبعون الفا من اصحاب واصحاب معويه وكان عسكر معويه مايه وعشرين
الفا وروينا عن الامام المنصور بالله ان جملة القتلى في حرب الجمل ثلثون
الفا وان جملة القتلى في صفين سبعون الفا من اصحاب علي عليه السلم خمسه
وعشرون الفا ومن اصحاب معويه خمسه واربعون الفا ذكره في الجزء الرابع
من الشافي وهو لنا سماع وقتل امير المومنين علي عليه السلم في ليله الهرير بيده
الطاهره سبعمايه قتيل من الخوارج وقيل قتل خمسمايه قتيل وخمسه
وثلثين قتيلا **فصل** وقد ذكرنا فيما تقدم كيفيه تعبيه العسكر
عند القتال فلنتم ما استحسنه يحيى عليه السلم في قتال البغاه قال ما معناه
واذا زحف الامام الى المحاربه فانه يكرر عليهم الدعوه ثلثه ايام ويبعث
اليهم نفرا من اهل الفضل والدين ليبصروهم رشدهم وينصحوهم وان لم
يوثر ذلك صف عسكره ونشر المصاحف على الرماح وايدي الرجال
يدعوهم اليها فيها ثلثه ايام ولو لم يوثر ذلك في كل يوم يشهد عليهم
بذلك فان لم يوثر ذلك حاربهم والعسكر على تعبيته فيزحفون اليهم

كثير

Copyright King Saud University